عَابَا الشَرْقيِّة/ وادي الضَبِع

قرية فلسطينية حالية، أسست في منطقة قليلة الارتفاع تشرف على سهل مرج ابن عامر ومدينة جنين في جهتها الشرقية وعلى مسافة 3 كم عنها ويفصلها عن مركز مدينة جنين وقرية عابا الغربية الشارع الالتفافي، بارتفاع يتراوح بين 125- 250 م عن مستوى سطح البحر.

تعتبر رسمياً ضمن أراضي مدينة جنين، ولكن يملك أهل القرية ما مساحته 700 إلى 800 دونم، تشغل أبنية ومنازل القرية منها ما مساحته 150 دونم من مجمل تلك المساحة، وهناك مخطط لتوسيع مباني القرية إلى حوالي 400 دونم.

احتلت عابا الشرقية خلال عدوان الخامس من حزيران عام 1967، وبقيت تحت سيطرة الاحتلال بشكل تام إلى أن تم توقيع اتفاق أوسلو بين حكومة الاحتلال ومنظمة التحرير الفلسطينية عام1993، وبموجب تلك الاتفاقية وقعت أراضي القرية ضمن تصنيف المنطقة (C) حالها كحال أراضي مدينة حيث تعتبر جزء منها، بعد العام 2000 تم تأسيس مجلس قروي للقرية، ويتبع إدارياً لمركز محافظة مدينة جنين.

الجدير بالذكر أن قريتي عابا الشرقية والغربية كانتا قرية واحد حتى فصلهما الشارع الالفافي عن بعضهما وباتت منذ ذلك الوقت كل قرية منفصلة إدارياً عن الأخرى.

سبب التسمية

تعرف القرية باسم عابا الشرقية، ووادي الضبع ولكلا التسميتين سبب في إطلقهما:

أولاً: عابا الشرقية، الجزء الأول منها نسبةً لخربة رومانية قديمة موجودة في منطقة القرية تعرف باسم "آبا" وحُرِفَت باللغة العربية إلى عابا، أما الجزء الثاني أي الشرقية فهو تمييزاً لها عن بلدة عابا الواقعة غربي الشارع الذي يفصلها عن عابا الشرقية.

ثانياً: وادي الضبع أو خربة وادي الضبع وهي نسبةً إلى وادي يمر في القرية ويعرف باسم وادي الضبع.

تاريخ القرية

كانت القرية حتى عام 1967 تعرف باسم قرية عابا، لاحقاً أنشأ شارع التفافي قسم الخربتين (وادي الضبع وعابا الغربية عن بعضهما) وبات كل جزء منهما منفصلاً عن الآخر خدمياً وإدارياً.

يعود تاريخ الاستقرار في القرية إلى القرن التاسع عشر، حيث بين السيد "برهان عزامطة" أن أصول العائلة من قرية عزموط قضاء نابلس.

اشترى جد العائلة أراضي في منطقة وادي الضبع لزراعتها، وكان مقيم مع عائلته في قرية دير أبو ضعيف، ثم انتقل للبناء والإقامة بشكل دائم في أراضيه في منطقة وادي الضبع، وبدأ عدد سكان القرية منذ حينه بالزيادة والكثرة.

الحدود

تتوسط قرية عابا الشرقية القرى والبلدات التالية:

- قريتي عرّانة والجلمة شمالاً.
- قرية دير أبو ضعيف شرقاً ومن الشمال الشرقي.
- قرية ميثلون من الجنوب الشرقي.
- قرية أم التوت وقرية حداد السياحية جنوباً.
- قرية عابا الغربية تليها مدينة جنين غرباً.

تسميات أخرى للقرية

تعرف القرية أيضاً باسم:

- خِربَة وادي الضَبِع.
- خربة وادي الضِبَاع.

السكان

- قدر عدد سكان عابا الشرقية عام 1997 بـ 267 نسمة.

- وبلغ في عام 2017 حوالي 566 نسمة.
- ارتفع عددهم في عام 2018 إلى 578 نسمة.
- عام 2019 إلى 590 نسمة.
- وعام 2020 إلى 602 نسمة.
- عام 2021 إلى 615 نسمة.
- عام 2022 بلغ عدد سكان القرية 627 نسمة.
- وفي عام 2023 وصل عددهم إلى 640 نسمة.

عائلات القرية وعشائرها

- القرية عبارة عن تجمع سكاني صغير ولكنه مكون من مجموعة عائلات أكبرها عائلة **العزامطة**، ومن العائلات الأخرى في قرية عابا الشرقية:
- عائلة السعدي.
- عائلة أبو مشايخ.
- عائلة الهزهوزي.

الباحث والمراجع

إعداد: رشا السهلي، استناداً للمراجع التالية:

- الدباغ، مصطفى. **"بلادنا فلسطين-الجزء الثالث- القسم الثاني- في الديار النابلسية (2)".** دار الهدى. كفر قرع. ط 1991. ص: 66.
- **التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2017**- التقرير التفصيلي- محافظة جنين". الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. 2019. ص: 7.
- خربة وادي الضبع. موقع فلسطين في الذاكرة. تمت المشاهدة بتاريخ: 13-3-2024 .
- "عدد السكان المقدر في منتصف العام لمحافظة جنين حسب التجمع 2017-2026". الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. تمت المشاهدة بتاريخ: 13-3-2024.
- "برنامج ارض وذكريات - الجزء الثاني - عابا الشرقية – جنين". قناة النجم الذهبي. تاريخ النشر: 19-7-2019. تمت المشاهدة بتاريخ: 13-3-2024.